

فضل عشر ذي الحجة | يوم ٤٤١/٢١/٢٠١٩ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايتها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله. في هذا المكان المبارك. وفي هذا المسجد المبارك وابارك لكم واهنئكم بحلول هذه العشر المباركة التي اسأل الله سبحانه ان يبارك لنا فيها وان يعيننا فيها على طاعته. وان يسددنا وان يوفقنا لاغتنام - 00:00:20 هذه الايام السريعة المروء. وما اسرع ما تمر على الانسان. ومع الاسف انك تجد بعض الناس هذه الايام وغيرها عنده سوء لا تحرك فيه ساكنا. فهذه الايام ايام عظيمة العاقل الحصيف الذي يعرف قيمة الوقت ويعرف مواسم الخير لا تمر عليه - 00:00:50 هكذا. الله جل جلاله على عظمته سبحانه وتعالى اقسم بهذه الايام العظيمة اقسم بها في كتابه قال والفجر وليل عشر. قال ابن عباس رضي الله عنهم هي عشر ذي الحجة - 00:01:20

لماذا يقسم الله بها؟ لمكانتها وعظمتها. فاذا كان الله يعرف سبحانه وتعالى يعلم جل جلاله عظم هذه الأيام مكانتها في قسم بها فكيف بهذا العبد الذي تمر عليه مثل هذه الأيام؟ يقول ابن عباس - 00:01:40

رضي الله عنه في الحديث المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه العشر المباركة قال ما من ا أيام العمل الصالح شف كلمة العمل الصالح لم يحدد. لم يحدد عملا صالحا - 00:02:00

محددا كالصيام والصدقة والصلة لا اطلق. قال ما من ايام العمل الصالح يدخل فيها جميع الاعمال الصالحة. ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله. وقف عند انت قف عند كلمة احب الى الله. يعني هذه الاعمال - 00:02:20

الصالح اللي انت تقدمه الان في هذه الأيام وانت وفقت لادراكها. وفقل الله لان تدرك هذه الأيام وانت فيها صحة وفي عافية فاحمد الله اولا ثم استغلها. واعلم انها هي احب الاعمال ما من ايام - 00:02:40

العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الأيام. يعني انت اذا عملت بهذه الاعمال فالله يحب عملك. اذا احب عملك فكيف يفوت علينا مثل هذا الامر؟ محبة عظيمة ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الأيام - 00:03:00

الصحابية رضي الله عنهم لما سمعوا مثل هذا الكلام حرك فيهم. ولذلك سألهوا مباشرة قالوا ولا الجهاد؟ الجهاد في سبيل الله الذي هو اعظم الاعمال الذي هو ذروة سنام هذا الدين الجهاد يعرفون ان الجهاد هو اعظم الاعمال. قال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد - 00:03:20

حتى الجهاد ما يصل اليها. حتى الجهاد ما يصل الى الاعمال التي تعمل هذا. الا حالة واحدة في الجهاد. خرج بنفسه وما له ولم يرجع. ومتى يحصل هذا؟ فالذين يجاهدون كثير يجاهدون وقد يرجعون. او - 00:03:40

يعني يرجع ويدهب ماله لكن هذا ذهب ولم يرجع لا هو بنفسه ولا بماله. فمن متى يحصل هذا اذا عمل في ايام قليلة اعمال مضاعفة حسنتها مضاعفة انسان يحتسب هذه الأيام هذه الدقائق هذه الساعات لا تمر عليه هكذا. اليوم الاثنين القادم ما هم؟ هو يوم التروية يوم الثامن - 00:04:00

ثم يوم التاسع وانتهت العشر. فما الذي يجعلك تتکاسل تتهاون في مثل هذه الأيام العظيمة نريد التنبيه عليه وابه نفسي واذكر نفسي اولا ثم اذكركم ان من اجل الاعمال التي يعملها الانسان في هذه الأيام حقيقة - 00:04:30

من اعظم الاعمال اول اعمال التوبة النصوح. وما اكثر الذنوب وما اكثر الاعراض وما اكثر التقصير في حق الله والغفلة التي عمت

وطمط الكثيير من الناس تقدير غفلة وقوع في معاصي كثيرة نحتاج - 00:04:50

الى توبة حقيقة توبة نصوح. ولذلك الله ينادي المؤمنين جمياً يناديهم توبوا الى الله وتبوا الى الله جمياً ايها المؤمنون لعلكم تقلدون. فالتبة من اعظم يعني التوبة هي فتح باب خير لك - 00:05:10

اذا تبت الى الله واستغفرت واكثرت من التوبة الاستغفار. وحاولت قدر الاستطاعة ان تقلع عن الذنوب والمعاصي وتقبل على الله فان الله الله سبحانه وتعالى اولاً يحب التائبين ويحب التائبين ويفرح بتوبة العبد ويبدل سيناته حسناً - 00:05:30
ويقرئه اليه ويفتح له ابواب الخير. انت بس مجرد توبة يفتح الله لك باب الخير الامر الثاني الذين نحب ان نركز عليهم ايضاً العزم على اغتنام هذه الايام. لا تقول انا اغتنمتها - 00:05:50

انا استغلتها لا اعزم عزيمة قوية على اغتنام هذه الايام. اذا قلت اليوم راح علي بكرة ان شاء الله ابدأ اجتهاد فيها وان شاء الله ما تفوتي. اعزم عزماً حقيقياً على ان تستغلها. قيام الليل صلاة الفجر - 00:06:10

الصلوات الفرض السنن آآ صلاة الضحى يعني كل العبادات بانواعها لا نحدد سيناتها الكلام عنها لكن استغل اعزم على اغتنامها. ايضاً من اسباب استغلالها البعد عن المعاصي المعاصي هي شئم. المعاصي هي التي تحرمك من الخير. والله ما حرم كثيير من الناس من لذة العبادة ولذة - 00:06:30

قراءة القرآن ولذة اه الصلاة يتلذذ بالصلاحة يتلذذ بهذه يحرم انسان يحرم قيام الليل يحرم تلاوة القرآن يحرم الصدقة تجد الراتب ينزل عن عن في حسابه ويأتي الراتب الآخر ما تصدق بريال محروم. ما اسباب الحرمان هذى - 00:07:00

الذنوب والمعاصي. الذنوب والمعاصي. ومثل ما ذكرنا التوبة النصوح والاقلاع عن الذنوب والمعاصي. اقصر يا اخي اقصر من الذنوب والمعاصي كف عن الذنوب والمعاصي اسراف سمعك وبصرك لسانك احفظها عن الذنوب والمعاصي - 00:07:20
لماذا كانت هذه الايام فضائل؟ ليش؟ الله سبحانه وتعالى اختار هذه العشر جعلها هي افضل شوف لو تقارن بينهم رمضان وعشر ذي الحجة عشر ذي الحجة افضل من رمضان. رمضان تجد الناس بعد العصر جالسين يقرأون القرآن وتتجدهم يحافظون على السنن - 00:07:40

وتتجدهم يصلون التراويح هذه الايام افضل. حتى ذكر ابن القيم مقارنة بين عشر ذي الحجة والعشر الاواخر ايها افضل العشر الاواخر فيها ليلة القدر؟ قال ليالي رمضان العشر الاواخر افضل ونهار ايام - 00:08:00

ذى الحجة يعني هذه لها فضيلة الأيام وهذه لها فضيلة الليالي لماذا قلنا يعني هذه الأيام هي افضل أيام الدنيا. لماذا اختارها الله؟ تكونها جمعت يعني امهات العبادات. شف امهات - 00:08:20

الاركان الخمسة مجتمعة فيها. رمضان ما تجتمع فيه الاركان الخمسة. ولا اي اي يوم من ايام السنة تجتمع الاركان الخمسة الاركان الخمسة مجتمعة فيها. الصلاة الحمد لله مفتوح الباب فيها مشروع صلاة الفرض صلاة النافلة صلاة الليل صلاة الضحى - 00:08:40

الصلاه اي انواع الصلوات السنن الرواتب كلها والله الحمد للانسان يحافظ عليها في هذه الايام لان الله يحبها يحب الاعمال في هذه الايام. فانت اذا جئت تصلي الضحى تصلي الفجر تبكر لصلاة الفجر تأتي للمسجد تصلي ركعتين - 00:09:00
ركعتي الفجر تتقدم في الصلاة الظهر والعصر وتحافظ على السنن وانت تأتي لهذه العبادة تذكر ان الله يحب هذه العبادة ويحب من يقوم بهذه العبادة. الصلاة الصدقة بايها مفتوحة. والصدقة - 00:09:20

وفي هذه الايام افضل حتى من رمضان تجد بعض الناس يخرج زكاته في رمضان. تجد بعض الناس يكتثر الصدقة في رمضان. هذه الايام افضل عند الله افضل واحب عند الله ان تتصدق وان تستغل هذه الايام بالبحث عن المحتاجين ومساعدتهم والوقوف معهم - 00:09:40

في الصدقات الصيام هذه الايام تميزت بالصيام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم ورد في حديث عن ام احدي امهات المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التسع الايام من ذي الحجة. يصوم التسع الايام من ذي الحجة. يعني النبي -

وسلم يروي الحديث لنا ويقول ما من ما من ايام العمل فيها الصالح احب الى الله ثم يترك الصيام يصومها واعظم صيام هذه العشر صيام عرفة لغير الحاج يكفر الله فيه سنتين سنة ماضية سنة قابله فيصوم الانسان يصوم العشر يصوم بعضها يصوم - 00:10:20 نصفها اذا ما لم يستطع لم يستطع لشدة الحر للعمل للدואم اقل الاحوال ان ان لا يفوته اليوم التاسع اليوم التاسع. من الاعمال امهات الاعمال الحج. الحج لا يكون الا في هذه الايام - 00:10:40

لا يشرع الا في هذه الايام. والحج عرفة. الحج عرفة. والحقيقة ان نسمع وانت تسأل كثير من اقاربك ومن ابناءك الحي وكده بعضهم بلغ ما بلغ من العمر لم يحج فريضة الحج. بعضهم بلغ بلغ الخمسين وبلغ الأربعين سنة - 00:11:00

ثلاثين سنة وشباب وفي قوة نشاطهم وعنه ما يستطيع وكل يوم بكرة. يا اخي الحج ركن مثل الصلاة. الصلاة ركن والصيام ركن ليش تصوم تصلي؟ ليش تصوم ولا تحج؟ ما المانع الذي يمنعك من الحج؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول حجوا قبل ان لا تجروا. ما تدري ما الذي يعرض لك؟ ثم لا تستطع - 00:11:20

الحج هناك عوارض كثيرة فما دام ان المجال مفتوح امامك باثر بالحج بادر ولا يجوز التأخير هذا فرض هذا اولا وفرض على الفور للمستطاع لمن يجد المال لا يتتردد ولا وليس له حق ان - 00:11:40

ان يؤجل يقول الله السنة ذي ما استطاع ان احج. ان شاء الله السنة القادمة احج. من اللي يضمن لك ان السنة القادمة تدرك الحج؟ قد يعرضك عوارض ما تدري. قد تكون من - 00:12:00

اهل الاخرة وانت لا تدري الانسان لا يتسائل وكثير يشوف من الشباب من ابناء الحي وغيرهم تجدهم يتسائلون اليوم السنة القادمة السنة القادمة تجده يذهب الى اقصى الارض. ويدفع الاموال الطائلة لا جا الحج حر - 00:12:10

الماء الكثير انا ما استطاع وبدأ يأتي بهذه الاعذار التي لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى. من اعظم الاعمال في هذه الايام التي لا تكلف شيء. لا مال ولا جهد ولا شيء. الذكر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه - 00:12:30

قال ما من ايام لما يعني قالوا هذه ايام هي افضل ايام الدنيا قال فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح فالانسان يكثر في هذه الايام من هذه من هذا الذكر. الذكر لا يكلف شيئا لكن الغفلة الغفلة - 00:12:50

طفت علينا. الغفلة هي التي صدتنا. والا المفترض الانسان يذكر الله في كل وقته. في في طريقه في مسجده في سيارته في بيته في هذه الأيام بكثرة الذكر ولا يتتوانى ولذلك ابو هريرة رضي الله عنه - 00:13:10

وابن عمر كان يدخلان السوق لا لغرض الشراء ولا البيع. وانما يكباران فيكبار الناس بتكبيرهما فالانسان يحيي ولا يستحي ويقول والله الناس ما اتخذت سوق دخلت محل تجاري وجدت الناس ساكتين - 00:13:30

كبر واذكر الله وسبح وخلهم خلهم يتحركون على الاقل يشعرون بهذه العبادة جليلة الذكر احب الاعمال الى الله احب الاعمال واحب الاعمال قال في هذه الايام الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل - 00:13:50

والتسبيح الى غيره. تذكر الله تكبر الله. هذا التكبير على نوعين. تكبير مطلق وتكبير مقيد التكبير المطلق متى يبدأ؟ يبدأ من دخول العشر. من دخول العشاء من ليلة العشر الى اليوم الثالث عشر - 00:14:10

من اخر ايام التشريق الى يوم ثلثا عرفة هذا كله تكبير تكبير تكبير في كل الاوقات هناك تكبير يسمى التكبير المقيد متى من فجر يوم عرفة يسمى مقيدا لانه مقيد بذرا الصلاة اذا صليت الفجر - 00:14:30

الفرض فرض الفجر يوم عرفة يبدأ التكبير المقيد الى اخر ايام التشريق. واما الحجاج الحاج فانهم يستغلون بالتلبية ولا يكبر الا بعد صلاة الظهر من يوم العيد لانه قد رمى جمرة العقبة وانتهى - 00:14:50

انتهت التربية تنتهي التلبية عندما يرمي جمرة العقبة ثم يستغل بالتابع بالتكبير الى ان تنتهي ايام التشريق هذه الايام مثل ما ذكرنا هي احب الاعمال الايام هي هي افضل الايام عند الله واحب الاعمال فيها. من الاعمال التي - 00:15:10 يغفل عنها كثير من الناس الدعاء. الدعاء سلاح المؤمن. الدعاء هو الذي يفتح لك الباب. الدعاء هو الذي يربط

رب العالمين لما تتضرع الى الله تنكشف بين يديه تسؤال الله عز وجل ويجيب الله عز وجل يقول هل من داع فاجيب فاستجيب له -

00:15:30

ادعوني استجب لكم. انسان يتحرج الاوقات وهذه الايام الفضيلة من الاوقات التي قد تكون حرية لاستجابة الدعوة فالانسان في صلاته في سجوده اذا دخل المسجد او جاء والمؤذن يؤذن او وقت الاذان لو كان خارج المسجد - 00:15:50

اذا اذن المؤذن رفع صوت رفع صوت الاذان يدعوه. اذا انتهى الاذان يدعوه. اذا في في صلاة الفريضة يدعوه في السجود يدعوه يستغل 00:16:10

يستغل اي هذه الاوقات التي هي حرية بالاستجابة يستغلها. وكل هذه ايتها الاخوة - 00:16:30

كلها لا تتأكد ولا تحصل ولا يمكن للعبد ان يحصل الا بالاستعانة من رب العالمين. يستعين بالله اياك نعبد ثم قال اياك 00:16:30

نستعين. تعبد الله لكن ما تستطيع ان تعبده. الا اذا قلت استعين به. فتسأل الله الاعانة تقول ربي اعني ربي اعني على 00:16:30

على شكرك على حسن عبادتك. تكثر من اعانته ربي اعني على استغلال هذه الايام. والله عز وجل اذا علم منك الصدق في الدعاء سيعينك عليها وستغله ويقبلها الله منك نسأل الله ان يتقبل منا اسأل الله ان يعيننا اسأل الله ان يوفقنا لاستغلال هذه الايام جزاكم 00:16:50

الله خير على حضوركم وعلى انصاتكم - 00:16:50

نلقاءكم على خير باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:17:10